[87] وقال: لا تؤد خراجا مادام لي عمل، ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا، فما أديت في عمله خراجا مادام حيا، ولا قطع عني صلته حتى مات (1). 3 - يج: روي عن محمد بن الوليد الكرماني قال: أتيت أبا جعفر ابن الرضا عليهما السلام فوجدت بالباب الذي في الفناء قوما كثيرا فعدلت إلى سافر فجلست إليه حتى زالت الشمس، فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائي فالتفت فإذا أبو جعفر عليه السلام فسرت إليه حتى قبلت كفه، ثم جلس وسأل عن مقدمي ثم قال: سلم فقلت جعلت فداك قد سلمت فأعاد القول ثلاث مرات: " سلم ! " فتداركتها وقلت: سلمت ورضيت يا ابن رسول ا فأجلى ا عما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي أن أعود إلى الشك ما وصلت إليه. فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الاول وصرت قبل الخيل وما وراي أحد أعلمه، وأنا أتوقع أن آخذ السبيل إلى الارشاد إليه، فلم أجد أحدا أخذ حتى اشتد الحر والجوع جدا، ختى جعلت أشرب الماء اطفئ به حرما أجد من الجوع والجوى، فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام وألوان، وغلام آخر عليه طست وإبريق، حتى وضع بين يدي وقالا أمرك أن تأكل فأكلت. فلما فرغت أقبل فقمت إليه فأمرني بالجلوس وبالاكل، فأكلت، فنظر إلى الغلام فقال: كل معه ينشط ! حتى إذا فرغت ورفع الخوان، وذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان، من فتات الطعام، فقال: مه ومه ما كان في الصحراء فدعه، ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فالقطه ثم قال: سل ! قلت: جعلني ا فداك ما تقول في المسك ؟.

_____ (1) الكافي ج 5 ص 111 و 112.

_____